Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فكَّر في مفاتحة الجيران في مسألة انتقاله إلى الدور الأرضي، ولكنه خلال تردده وتقليب الأمر في ذهنه. فوجىء بأن الشقة الأرضية تحولت إلى محل من محلات هذه الأيام. «بوتيك» كم يكره هذه الكلمة. بابها الداخلي خلع من مكانه، تم سده ببناء أصم. وعلى الشارع تم فتح أكثر من باب لها. سكانها باعوها ورحلوا إلى منطقة بعيدة وصاحب البيت غيَّر عقد الإيجار نظير مبلغ محترم. لا يحب تذكُّر هذه الأرقام، ضخامتها تقول له أنه من عصر مضى وانقضى. أجل الأمر كله.

منزله قريب من المحطة، المسافة صغيرة تعفيه من استجداء سيارة تاكسي توصله ومن هموم إدخال قدمه الصناعية في السيارة. سيارات هذه الأيام صغيرة، والناس في هذه الأيام لن تجد الوقت المتاح حتى لكي تموت فيه، الكل في حالة سباق من نوع غريب، ليست له نقطة بدء ولا خط يمكن أن يعرف عنده الأول والثاني والثالث والأخير.

يخرج من السرير، يذهب إلى دورة المياه، وآه من عذاب الجلوس هناك لدقائق معدودة. كانت ـ في ذلك الزمان البعيد الذي مضى ـ هذه الجلسة تسبب له حالة من الراحة النادرة. الآن ما قيمة كان وكانت وكانوا؟

يحلق ذقنه، لا يمكنه الذهاب إلى المحبوبة إلا وذقنه